

خلاصة عيقات الأنوار

[134] ورواه ايضاً حمزة الجزري. وحمزة هذا ساقط متروك (1). ترجمة أبي حيان وقد ترجم صلاح الدين الصفدي أبا حيان بما هذا ملخصه: (الشيخ الامام الحافظ العلامة فريد العصر وشيخ الزمان وامام النحاة أثير الدين أبو حيان الغرناطي، لم أر في أشياخي أكثر اشتغالا منه، لاني لم أره الا يسمع أو يشتغل أو يكتب، ولم أره على غير ذلك، وهو ثبت فيما ينقله، محرر لما يقوله، عارف باللغة، ضابط للفاظها، وأما النحو والتصريف فهو امام الدنيا فيهما، لم يذكر معه في أقطار الارض غيره في العربية، وله اليد الطولى في التفسير والحديث والشروط والفروع وتراجم الناس وطبقاتهم وتواريخهم وحوادثهم، وله التصانيف التي سارت وطارت وانتشرت وانتثرت وقرئت ودرست ونسخت وما نسخت، أخلت كتب الاقدمين وألهمت المقيمين بمصره والقادمين، وقرأ الناس عليه وصاروا أئمة وأشياخا في حياة) (2). وذكره الذهبي في [المعجم المختص] والكتبي في [فوات الوفيات 4 / 71]. والسبكي وقال: (شيخنا وأستاذنا أبو حيان شيخ النحاة، العلم الفرد والبحر الذي لايعرف الجزر بل المدة. وكان الشيخ أبو حيان اماما منتفعا به اتفق أهل العصر على تقديمه وامامته ونشأت أولادهم على حفظ مختصراته وآباؤهم على النظر في مبسوطاته، وضربت الامثال باسمه مع صدق اللهجة وكثرة الاتقان والتحري، وسدد طرفا صالحا من الفقه..) (3).

_____ (1) البحر المحيط 5 / 527 - 528، النهر

الماد من البحر المحيط. (2) الوافي بالوفيات 5 / 267. (3) طبقات الشافعية 1 / 475.
